

قيادة المرأة السعودية للسيارات وانعكاسه على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة

دراسة استطلاعية بمدينة الهفوف

د/ سناء حسن محمد مبروك

أستاذ الانثروبولوجيا والاجتماع المشارك كلية الاداب -جامعة الملك فيصل

ملخص:

زاد الاهتمام بقضية تمكين المرأة الاجتماعي والاقتصادي بل والسياسي كأحد اشكال التمكين التي غيرت من النظرة التقليدية للمرأة ومكانتها ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية الى استقراء ما ستصل اليه استجابات الدراسة الميدانية وصولا الى أحد صور تمكين المرأة داخل المجتمع السعودي من خلال السماح للمرأة بقيادة السيارات وانعكاس ذلك على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة.

الأهداف: التعرف على مكتسبات المرأة السعودية من قيادة السيارات، الوقوف على ماهية التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من قيادة السيارات، التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية في قيادة المرأة للسيارات **المنهج:** تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الكشفية الاستطلاعية التي تسعى من خلال الاعتماد على مدخل التحليل الانثروبولوجي الى تفسير موضوع

الدراسة وذلك من خلال التوصيف والرصد التحليلي لمعطيات الدراسة، تم الاعتماد بشكل رئيسي على المنهج الكيفي الانثروبولوجي القائم على وصف وتفسير موضوع الدراسة بالاستناد على عدسة المنهج الانثوجرافي

النتائج: ساعد قرار السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارات على اعتماد المرأة على نفسها، تدبر شؤونها وطلباتها خروجها للتفاعل مع المجتمع الخارجي، القدرة على مواجهة المواقف المختلفة

الخاتمة: أتاح الاهتمام النوعي بوضع المرأة السعودية والتركيز على النهوض بمكانتها وادراجها ضمن استراتيجيات التحول الوطني وتحقيق التنمية الى قدرة المرأة على الوصول الى التمكين الاجتماعي والاقتصادي بما يُفعل دورها داخل المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المرأة السعودية، قيادة السيارات، التمكين الاجتماعي، التمكين الاقتصادي

**Saudi women driving cars and its reflection on the social
and economic empowerment of women
An exploratory study in the city of Hofuf**

Dr.....

Abstract: The issue of social, economic and even political empowerment of women has increased as one of the forms of empowerment that has changed the traditional view of women and their status. From this point of view, the current study seeks to extrapolate what the responses of the field study will reach, leading to one of the forms of women's empowerment within Saudi society by allowing women to drive cars, And its reflection on the social and economic empowerment of women

Objectives: To identify the gains of Saudi women from driving, Determine the social and economic empowerment of women to drive cars, Identifying the social and cultural obstacles to women driving

Method: The current study is one of the exploratory scout studies that seeks, by relying on the entrance of anthropological analysis, to explain the subject of the study,

through description and analytical monitoring of the data of the study

Results: The decision to allow Saudi women to drive helped the woman to become self-reliant, manage her affairs and requests, to go out to interact with the outside community, and the ability to face different situations

Conclusion: The qualitative attention to the status of Saudi women and the focus on advancing her position and including her in the national transformation strategy and achieving development allowed women to reach social and economic empowerment in a manner that activates their role within society

Keywords: Saudi women, driving, social empowerment, economic empowerment

مقدمة:

تحظى المرأة السعودية داخل مجتمعها بمكانة رفيعة يحترمها القانون والجميع وتحظى بحقوقها داخل وطنها امنة مطمئنة ولا يعني عدم منحها في السابق بعض الحقوق انها امرأة تعيش تحت ظل التعنيف والقهر ، في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٧ أمر جلالة ملك السعودية "سلمان بن عبد العزيز آل سعود "بمنح النساء حق القيادة وشمل القرار على توجيه إدارة المرور بالبدء في إصدار رخص القيادة للنساء وفي ١٠ شوال ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٤ يونيو ٢٠١٨ أي بعد حوالي عشرة أشهر من إصدار القرار وفي ٢١ رمضان ١٤٣٩ هـ الموافق ٤ يونيو ٢٠١٨ صدرت أول رخصة قيادة لامرأة سعودية ثم توالى عملية اصدار رخص القيادة للنساء وتنفيذا للأمر الملكي بتعديل لائحة نظام المرور لتطبق على المرأة والرجل على حد سواء.

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

لقد بدأ الاهتمام بأهمية التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة منذ انطلاق المؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة ، بدأت المسيرة منذ اعلان يوم المرأة العالمي ٢٠١٠ عن تأسيس عدد من المبادئ الخاصة بتمكين المرأة وتعزيز مكانتها ومن تلك المبادئ تعزيز المساواة بين الجنسين داخل بيئة العمل، ضمان صحة وسلامة ورفاهية جميع العاملين من النساء والرجال، تعزيز التعليم والتدريب والتطوير المهني للمرأة، تعزيز المساواة من خلال المبادرات المجتمعية، تنفيذ المشروعات التي تمكن المرأة من التسويق وتحقيق التمكين الاقتصادي.

(The UN Women Asia-Pacific WEPs Awards,2022)

استنادا لما سبق يمكن التأكيد على ان ما تتضمنه محاور التحول الوطني والبنود الخاصة بالمرأة لا تقل أهمية ولم تغفل ما تطالب به الهيئات الدولية المعنية بقضايا وأحوال النساء في العالم فقد افردت رؤية ٢٠٣٠ العديد من البنود التي تؤكد على حق المرأة السعودية في التمكين والتعزيز في ظل المرحلة الانتقالية التي تمر بها المملكة وهو ما أسفر عنه السماح بقيادة المرأة للسيارات تلك الممارسة التي تؤكد على صحة المناخ المجتمعي الذي تحظى به المرأة وتعزيزا لمكانتها، فالتمكين يعني منح الفرص واستغلال الإمكانيات التي تمتلكها المرأة في الدفع بها نحو عجلة الإنتاج.

أولا الإطار العام للدراسة:

١- موضوع الدراسة، ان التمكين هو منح السلطة للفرد لأداء وممارسة عمل ما في مجالات مختلفة من خلالها يتمكن الفرد من تحقيق الإنجازات المطلوبة في ظل حماية القانون وقبول العقل الجمعي لفكرة التمكين خاصة عندما يكون الهدف هو تمكين المرأة. (jouany, valene, 2019)

واستنادا لما سبق ترى الباحثة ان المرأة السعودية و رغم منحها حزمة من القرارات الحقوقية والسعي على تمكينها في كافة القطاعات ، فالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارات لهو من الأدلة على تمكين المرأة و تعزيز مكانتها، لقد اقرت المملكة العربية السعودية ونظمت مجموعة اللوائح التي تعزز من شأن المرأة، فوجد قرارات العدالة التي تعزز حقوق المرأة ، وتمكين المرأة في التعليم والتدريب ،صحة المرأة ، والدعم الاجتماعي والبرنامج الوطني لسلامة الأسرة وتمكين المرأة في العدالة والأعمال التجارية وسياسة ، المساواة بين الرجل والمرأة المساواة في أماكن العمل والمساواة في الأجور في التعليم

والتدريب، الجودة في المنح والإعانات، الجودة في الرعاية الصحية هذا الى جاني مجموعة القرارات الخاصة بالمنازعات الاسرية والقضائية والية التعامل مع النساء بما يضمن كرامتها كأثنى وحفاظا على كيانها الاسري. (برنامج التحول الوطني للمملكة، ٢٠٣٠)

٢- إشكالية الدراسة:

تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في محاولة الوقوف على طبيعة انعكاس قيادة المرأة للسيارات على تمكينها الاجتماعي والاقتصادي من خلال استقراء ما ستصل اليه معطيات الدراسة الميدانية وما سيتم ملاحظته من خلال العدسة الانثوجرافية ستحاول الدراسة الإجابة على تساؤلات الدراسة وصولا الى تحقيق الأهداف الموضوعية، من خلال الإجابة على التساؤل الاتي، هل تؤثر قيادة المرأة السعودية للسيارات على التمكين الاجتماعي والاقتصادي لها؟

٣- أهمية الدراسة: حظيت الدراسات المعنية بالمرأة باهتمام الباحثين وذلك من منطلق دور المرأة داخل المجتمع ان الية التعامل مع المرأة لهو مؤشر للتحولات الاجتماعية والثقافية التي تمر بها المجتمعات، الى جانب نظرة المجتمع العالمي لأوضاع النساء في العديد من البلدان خاصة النساء تحت وطأة الضغوط الاجتماعية وما تهتم به المنظمات الحقوقية بالعمل على تحسين وضع النساء. (revenga&Shetty,2012)

وعليه فان للدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية في ان واحد بالنسبة للأهمية النظرية تسعى الدراسة الى اختبار مدى ملائمة المقولات الفكرية

لنظرية الدور الاجتماعي في تناولها لتأثير قيادة المرأة السعودية للسيارات وانعكاسه على تمكينها اجتماعيا واقتصاديا اما عن الأهمية التطبيقية فمن خلال الدراسة الميدانية والوقوف على انعكاس قيادة المرأة للسيارات فيمكن من خلال ما خلصت اليه الدراسة التوصل الى عدد من المقترحات التي يمكن الاخذ بها لتحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية

٤- اهداف الدراسة:

- التعرف على تأثير قيادة المرأة السعودية للسيارات وانعكاسه على التمكين الاجتماعي
 - التعرف على تأثير قيادة المرأة السعودية للسيارات وانعكاسه على التمكين الاقتصادي
 - التعرف على تأثير قيادة المرأة السعودية للسيارات وانعكاسه على التنمية الاجتماعية للمجتمع السعودي
 - التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية في قيادة المرأة للسيارات
- #### ٥- تساؤلات الدراسة:

- ما المكتسبات التي مُنحت للمرأة السعودية نتيجة لسياسة التحول الوطني التي تمر بها المملكة
- كيف يتحقق التمكين الاجتماعي للمرأة السعودية من خلال قيادة السيارات
- كيف يتحقق التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال قيادة السيارات
- ما المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تواجه قيادة المرأة للسيارات

٦ - مفاهيم الدراسة:

قيادة السيارات driving القيادة هي عملية التحكم والتحرك للمركبة، بما في ذلك السيارات والدراجات النارية والشاحنات والحافلات والدراجات.

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

التمكين Empowerment: يحظى مفهوم التمكين Empowerment باهتمام متزايد من قبل للباحثين المهتمون بقضايا الصحة النفسية والقضايا المجتمعية على حد سواء، منذ أواخر السبعينيات تم تطبيق مصطلح "التمكين" بحرية من قبل الأكاديميين والعاملين في مجال المساعدة في العالم الناطق باللغة الإنجليزية، بما في ذلك في الخدمات الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي والصحة العامة ومحو أمية الكبار وتنمية المجتمع. (Simon,1994)

بدأ المفهوم يكتسب أساساً تدريجياً في جدول الأعمال الدولي للنوع الاجتماعي والتنمية وبحلول نهاية العقد دخل المصطلح بشكل نهائي في العقيدة الجديدة لمنظمات التنمية الدولية بشأن الحد من الفقر كما تستخدم بشكل عام بالاقتران مع المصطلحات العصرية مثل "المجتمع المدني" و"الوكالة" أصبحت فكرة التمكين الآن في صميم خطاب "مشاركة الفقراء" في التنمية والمتبع لهذا المصطلح يجد ان ظهور مصطلح التمكين الى يعود الى مطلع الثمانينيات حيث كثر الخطاب النسوي والراдикаلي حول التمكين، يمكن أن يُنسب الفضل إلى الحركة النسوية في ظهور مصطلح "التمكين" خاصة في مجال التنمية الدولية. (Anne, Calvès,2009)

فالتمكن هو عمل اجتماعي يعزز مشاركة الناس والمنظمات والمجتمعات نحو أهداف زيادة الرقابة الفردية والمجتمعية، والفعالية السياسية، وتحسين جودة الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية. (John, Lord,1993)

المفهوم الاجرائي للتمكن: استنادا للمرجعيات الأدبية يمكن القول ان التعريف الاجرائي للتمكن هو قدرة الفرد على أدراك ما يمتلكه من إمكانات تعزز من ادائه داخل محيطه الاجتماعي، التمكن هو المعني بإحداث التغيير داخل الجماعات من خلال منح الفرد ذكر /انثي الثقة بالقدرة على احداث التغييرات والاندماج داخل البيئة الاجتماعية كعضو فاعل يحقق الإنتاجية المطلوبة، تحقيق التمكن الاجتماعي والاقتصادي بما يحقق التوازن الاجتماعي والنفسي للفرد

التمكن الاجتماعي Social Empowerment: التمكن الاجتماعي هو العملية التي يتم من خلالها تمكين الفئات المحرومة من المجتمع للخروج من موقع التبعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كما يُعرف انه عملية يتم من خلالها تزويدهم بفرص لتحسين ظروفهم المعيشية من خلال المساعدة في الوصول الى التعليم، والخدمات التنموية الأخرى، يحدث التمكن الاجتماعي على المستويين الفردي والجماعي كما تحاول الدولة تمكين شرائح مختلفة من المجتمع من خلال تبني استراتيجية متعددة الجوانب، تعد المخططات الحكومية جزءاً مهماً لتحقيق التمكن. (Arma Tiwari:2022)

المفهوم الاجرائي للتمكين الاجتماعي لدى المرأة في المجتمع السعودي:
سعي المجتمع بمؤسساته الرسمية ومنظماته غير الربحية الى دعم مكانة المرأة والنهوض بقدراتها ومنحها الفرص لأثبات قدراتها على العطاء والتغيير وذلك من خلال مشاركة المرأة في التنمية المجتمعية على الصعيد المحلي والوطني. التمكين من خلال إعادة النظر في أدوارها في الأسرة والبيت، مساعدتها على كيفية اتخاذ القرار واختيار مجال العمل بحرية وتطبيق مبدأ العدالة والمساواة الاجتماعية في الحقوق والواجبات.

التمكين الاقتصادي Economic Empowerment: ان الاستثمار في التمكين الاقتصادي للمرأة يحدد مساراً مباشراً نحو المساواة بين الجنسين ، والقضاء على الفقر ، والنمو الاقتصادي الشامل حيث تقدم النساء مساهمات هائلة في الاقتصادات ، سواء في الأعمال التجارية أو في المزارع أو كرائدات أعمال أو موظفات أو من خلال القيام بأعمال رعاية غير مدفوعة الأجر في المنزل فالتمكين الاقتصادي هو قدرة النساء والرجال على المشاركة في عمليات النمو والمساهمة فيها والاستفادة منها بطرق تعترف بقيمة مساهماتهم لذلك يهدف التمكين الاقتصادي إلى زيادة في حجم مشاركة المرأة في سوق العمل، مدى استفادة المرأة من عائد المشاركة في التنمية، العمل على تمكين المرأة وزيادة قدرتها واعتمادها على الذات من أجل إسهامها في الحياة الاقتصادية. (UN women:economic empowerment)

المفهوم الاجرائي للتمكين الاقتصادي لدى المرأة في المجتمع السعودي:
اتساقا مع ما سبق تُعرف الباحثة مفهوم التمكين الاقتصادي انه توفير
الإمكانات والموارد وفرص العمل للمرأة من خلال الوقوف على قدراتها وبناء
مهاراتها عن طريق التدريب والتعلم وفتح مجالات عملية جديدة تتلاءم مع
قدرات المرأة يُعد التمكين الاقتصادي اللبنة الاولى والأساسية في استقلال
المرأة وعدم تبعيتها نظرا لان عدم استقلال المرأة المادي يؤدي الى الرضوخ
للتعنيف وسوء التقدير، يسهم التمكين الاقتصادي من ممارسة المرأة لنوعية
حياة تنسم بالجودة مما ينعكس على اسرتها

٧ - عرض للدراسات السابقة:

اولا- الدراسات العربية

١. دراسة (علياء عمر كامل فرج : ٢٠٢٠) بعنوان " دور التعليم الجامعي
في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجيات التنمية ٢٠٣٠ من وجهة نظر
طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ٢٠٢٠ " هدفت الدراسة إلى
التعرف على دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء
استراتيجيات التنمية ٢٠٣٠، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات لدور التعليم
الجامعي من وجهة نظر الطالبات ،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي
وصممت أداة جمع البيانات وهي استبانة تكونت من ٤٧ فقرة موزعة على
خمس ابعاد رئيسية لتمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجيات التنمية
٢٠٣٠، حيث توصلت الدراسة الى ان للتعليم الجامعي من وجهة نظر
الطالبات دورا في تحقيق استراتيجيات التنمية و في التمكين الاجتماعي

والاقتصادي للمرأة السعودية أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطالبات تعزى لمتغير الفرقة الدراسية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق من وجهات نظر الطالبات وفقا لمتغير المسار في جميع انواع التمكين عدا التمكين المؤسسي فقد جاء لصالح المسار الادبي

٢. دراسة (نمر ذكي شلبي عبدالله : ٢٠٢١) بعنوان " التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي ،هدفت الدراسة إلى تمكين المرأة العاملة من الحصول على حقوقها فبالرغم من الجهود المبذولة والانجازات التي تحققت للمرأة المصرية في عدة مجالات اقتصادية واجتماعية وهي الجهود التي تسعى لتمكين المرأة من المشاركة في الانشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا ان هناك العديد من المعوقات التي تحول دون وصول المرأة المصرية إلى درجات عالية من التمكين ، هدفت الدراسة الراهنة الى تحديد العلاقة بين التخطيط لتمكين المرأة العاملة والحصول على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية.

٣. دراسة (أمينة أحمد محمد الجندي: ٢٠١٩) بعنوان " اتجاهات المرأة السعودية نحو قيادة السيارات وانعكاساتها على البيئة الاجتماعية،٢٠١٩ " هدفت الدراسة الى قياس اتجاهات المرأة السعودية نحو قيادة السيارة وانعكاساتها على البيئة الاجتماعية، كما هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه قيادة المرأة السعودية للسيارة من اجل التوصل إلى جملة من المقترحات التي تساعد على الارتقاء بالمرأة السعودية وتمكينها أكثر من عملية قيادة السيارة، مما يذلل لها الكثير من الصعوبات والمشكلات الحياتية،

تنتهي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد طبقت على عينة من نساء مدينة مكة المكرمة قوامها (٧٣٦)، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، كما استخدمت مقياس نوع اتجاهات المرأة السعودية نحو قيادة السيارة وأشارت الدراسة إلى توافق توقيت صدور قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة مع طبيعة النقلة الثقافية والحضارية التي يعيشها المجتمع العربي السعودي، كما أكدت على فعالية القرار في خفض نسب البطالة والاستغناء عن السائقين الأجانب، وتحقيق التمكين الاجتماعي والاستقرار الأسري للمرأة السعودية.

٤. دراسة (مها بنت سعيد اليزيدي: ٢٠١٧) بعنوان " المرأة السعودية و دورها في تنمية المجتمع هدفت الدراسة الي التعرف على مكانة المرأة في الاسلام والمجتمع وتوضيح مفهوم التنمية سواء التنمية الاجتماعية او الاقتصادية و اسهامات المرأة السعودية في تحقيقها ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، ركزت الدراسة على إظهار دور المرأة السعودية وتسلط الضوء على أحد النماذج الفعالة للمرأة وإبراز دورها في تنمية المجتمع حيث قدمت الدراسة نموذجا للمرأة السعودية ودورها في التنمية وقد جاءت أهم نتائج الدراسة ، أن وضع المرأة ومكانتها هو انعكاس لدرجة التقدم التي وصل إليها المجتمع ومن هنا يصبح استثمار طاقاتها المهدرة أحد الضرورات التي يجب تحقيقها وهو ما اكدته الشريعة الاسلامية وقد وجدت الكثير من النماذج الفعالة في المجتمع في مختلف العصور التاريخية وضرورة توعية المجتمع بأهمية مشاركة المرأة في التنمية وصنع القرار المتعلقة بنشاطات المجتمع المختلفة وان المملكة العربية السعودية أولت المرأة

السعودية اهتماما كبيرا اتضح ذلك من خلال الخطط التنموية للمملكة العربية السعودية .

ثانيا- الدراسات الأجنبية

1-Mahbub, (2021). Women Empowerment, Definition, theory, process, practice and importance- An analysis بعنوان تمكين المرأة: التعريف، النظرية، العملية، الممارسة والأهمية - تحليل، هدفت الدراسة الي تعريف مفهوم تمكين المرأة حيث يُعد التمكين عملية تهدف الى رفع مكانة المرأة من خلال التعليم والتوعية ومحو الأمية والتدريب، يساعد تمكين المرأة على اتخاذها لقرارات مصيرية، هدفت الدراسة أيضا الى تفسير أهمية اتاحة الفرص لإعادة تحديد أدوار الجنسين ، والتي بدورها توفر لهم المزيد من الحرية لتحقيق الأهداف المرجوة، تناولت الدراسة مسح ادبي لكتابات عدد من الفلاسفة وتحديد نظرتهم للمرأة وثانوية دور النساء الاجتماعي بالنسبة للرجال حيث تناولت الدراسة اراء ،"أفلاطون وأرسطو وتوماس هوبز وجون لوك وروسو وكيف ان النساء لسن لائقات جسدياً أو عقلياً للمشاركة في السياسة على قدم المساواة مع الرجال، جاءت محاور الدراسة لتتناول تمكين المرأة واهميته في التنمية الاقتصادية

2-Siddaraju, KS, (2019). Pros and Cons of Women.

Empowerment-٢

دراسة بعنوان إيجابيات وسلبيات تمكين المرأة هدفت الدراسة الي التعرف على مفهوم تمكين المرأة وهو أحد القضايا المحورية التي تركز عليها البلدان

النامية في جميع أنحاء العالم، انطلقت اهداف الدراسة من مناقشة صورة المرأة في المحافل الدولية من خلال التعرف على واقع المرأة ومثالية الاحتفال بها طرحت الدراسة مثالا باليوم العالمي للمرأة، فقد أصبح اليوم العالمي للمرأة الذي يتم الاحتفال به في الثامن من مارس من كل عام، يوم مظاهرة لتكافؤ الفرص والتضامن طرحت الدراسة أحد التساؤلات وهو ما واقع تمكين المرأة والاحتفال بيوم المرأة العالمي؟ ذلك ان مكانتها في المجتمعات النامية لم تتغير كثيرا، توصلت الدراسة ان المرأة يتم معاملتها كونها الفئة الأضعف داخل المجتمع على الرغم من النساء يشكلن حوالي نصف مجموع سكان البلاد، لكنهن يواجهن صعوبات كثيرة مقارنة بالرجال من حيث انخفاض معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة وإتاحة فرص العمل، ضعف الأرباح والعائد الاقتصادي

3-Shiba Satyal Banskota, (2012). Women's Empowerment and Development in Nepal: Multiple Discourse Analysis دراسة بعنوان تمكين المرأة وتنميتها في نيبال تحليل الخطاب المتعدد هدفت الدراسة الي تطور نهج نسوي عابر للحدود الوطنية لتحليل الخطاب الخاص بدراسة المناهج النسوية المختلفة وقضايا النوع الاجتماعي ودمجها في نماذج التنمية في مجتمع نيبال، تستخدم الأطروحة رؤى فوكو لتحليل ديناميكيات السلطة والمعرفة وإنتاج المرأة ودمجها في خطاب التنمية، هدفت الدراسة الى تحليل التفاعلات الديناميكية بين مختلف الجهات الفاعلة في مجال التنمية والطرق التي أثرت بها على المرأة في نيبال، كما سعت الدراسة الى تحديد التحديات في خطابات التنمية، وتوثيق ومناقشة المناهج المختلفة وآثارها على

حياة المرأة، فضلا عن توفير فهم لوجهات النظر النقدية والعلاقات المتبادلة بين النظرية النسوية وبرامج وسياسات التنمية ركزت الدراسة على ثلاثة محاور متميزة ومستمرة؛ الأول الاهتمام بالموضوع الرئيسي للدراسة وهو كيف تصبح التنمية خطابا؟ ويهتم المحور الثاني بأسس وتطبيق المفاهيم النسوية في النموذج التنموي، والتحديات التي ينطوي عليها هذا المفهوم من أجل تحسين حياة المرأة في العالم الثالث ويتعلق المحور الثالث والأخير على وجه التحديد بمسألة "تمكين المرأة" التعقيب على الدراسات السابقة:

استنادا لما سبق يتضح لنا ان هناك اتفاق عام يربط الدراسات المعنية بتمكين المرأة ، ألا و هو أهمية دور المرأة في تحقيق التنمية والرخاء الاجتماعي وذلك من خلال رصد مكانة المرأة وتمكينها الاجتماعي والاقتصادي وانعكاس ذلك على المرأة وعلى بيئتها الاجتماعية، وعلى الرغم من تنوع الدراسات المعنية بالتمكين الا ان هناك قصور في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نظرا لحدثة السماح للمرأة بقيادة السيارات الا ان ملامح التمكين والاهتمام بالمرأة وتعديل القرارات لصالحها سواء في دول الإقليم العربي او داخل المملكة العربية السعودية خاصة في مرحلة التحول الوطني للمملكة ، قد جاء بالإيجاب على مكانة المرأة و تعدد أدوارها داخل المجتمع.

ثانيا الإطار النظري الموجة للدراسة: اعتمد التوجه النظري للدراسة الحالية على نظرية الدور الاجتماعي social role theory في محاولة لتوظيف آراء النظرية و الاسترشاد بما احتوت عليه من مفاهيم و مبادئ لتفسير معطيات الدراسة الحالية ومساندة منهجية في الإجابة على تساؤلات الدراسة ، تُعد نظرية الدور اجتماعية نفسية تتعلق بالاختلافات بين الجنسين

وأوجه التشابه في السلوك الاجتماعي، حيث اعتمدت على مبدأ أساسي هو أن الاختلافات والتشابهات تنشأ في المقام الأول من توزيع الرجال والنساء في الأدوار الاجتماعية داخل مجتمعهم من خلال التنشئة الاجتماعية وتشكيل أدوار الجنسين ، تدعم نظرية الدور سلوكيات الرجال والنساء بشكل عام من حيث تقسيم العمل وتحافظ عليه، بالنسبة لعلماء الاجتماع والانثروبولوجيا، تعكس نظرية الدور الاختلافات في وضع الرجال والنساء بالنسبة للتسلسل الهرمي الاجتماعي من خلال الدور الاجتماعي المنوط بكل من المرأة والرجل داخل منظومة من القيم الاجتماعية والثقافية والتي تلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في ترسيخ مفهوم دور كل من الرجل والمرأة داخل المجتمع، فيما يتعلق بخبراء الاقتصاد، تعكس الاختلافات مفهوم رأس المال البشري للمرأة والرجل ودور كل منهما في العملية الإنتاجية والعوائد الاقتصادية. (Eagly, 2012)

ثالثا الإطار المنهجي للدراسة:

١ - نوع الدراسة: تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الكشفية الاستطلاعية التي تسعى من خلال الاعتماد على مدخل التحليل الانثروبولوجي الى تفسير موضوع الدراسة وذلك من خلال التوصيف والرصد التحليلي لمعطيات الدراسة

٢ - المنهج المستخدم: تم الاعتماد بشكل رئيسي على المنهج الكيفي الانثروبولوجي القائم على وصف وتفسير موضوع الدراسة بالاستناد على عدسة المنهج الاتنوجرافي، حيث يركز المدخل الانثروبولوجي على ضرورة الوقوف وملاحظة طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع محل الدراسة مع أهمية

الكشف عن تأثير النسق الثقافي للمجتمع والنظرة للمرأة ومكانتها ودورها داخل المجتمع

٣ - أدوات الدراسة: وصولاً لمعطيات واقعية عن موضوع قيادة المرأة السعودية للسيارات وانعكاسه على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة واتساقاً مع المنهج الكيفي الذي اعتمدت عليه الدراسة فقد تم الاعتماد على المقابلات المتعمقة من خلال تصميم دليل المقابلات والذي ضم عدد من المحاور الرئيسية والموضوعات الفرعية ذات الصلة بأهداف وتساؤلات الدراسة في محاولة للوصول الى المعطيات التي تترجم واقع الدراسة الحالية وذلك من خلال اجراء عدد من المقابلات مع أعضاء المجتمع المحلي وهو ما ستوضحه عينة الدراسة

٤ - عينة الدراسة: تتميز الدراسات النوعية بتوفر عدد من أنواع العينات الملائمة لطبيعة واهداف وطرق البحث الكيفي، فالعينات الغير احتمالية nonprobability sampling تضم عدة أنواع من العينات التي يلجا اليها الباحث منها العينة الهادفة purposive sample وعينة الحصص sampling quota وهناك عينة الملائمة convenience sampling وأيضا عينة كرة الثلج snowball sample ، (Lawrence ,sarah& et.al,2015)

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على العينة الهادفة او المقصودة وكذلك عينة كرة الثلج وذلك نظرا لملائتهما لطبيعة الدراسة، فالعينة الهادفة ملائمة لما تستهدفه الدراسة الحالية و هن نساء يقدن السيارات اما الاستعانة بعينة كرة الثلج فجاء لتسهيل الوصول للفئة المستهدفة كما تم الاعتماد على جدول مورجان في تحديد حجم العينة (Robert V.morgan:1960) مع الحرص

على اختيار العينة وفقا لعدد من الخصائص والمعايير الملائمة لطبيعة الموضوع وذلك من حيث التوازن في الخصائص والسمات الاجتماعية والاقتصادية والعمرية، شملت عينة الدراسة عدد من أعضاء المجتمع المحلي بأجمالي (٣٥) تم تقسيمهم كالتالي:

عدد (١٠) فتيات في الفئة العمرية من (٣٠:٢٠)

عدد (١٠) سيدات في الفئة العمرية من (٤٠:٣٠)

عدد (٥) سيدات في الفئة العمرية من (٦٠: ٥٠)

عدد (٥) شباب في الفئة العمرية من (٣٠:٢٠)

عدد (٥) رجال في الفئة العمرية من (٦٠:٥٠)

٥ - مجالات الدراسة:

٦ - المجال المكاني: مدينة الهفوف بمحافظة الاحساء (تم التطبيق على عدد من الاحياء بمدينة الهفوف، حي السليمانية اول، السليمانية، السليمانية ثاني، حي المحمدية، الخالدية، السوق، المبرز، جامعة الملك فيصل

٨ المجال البشري: أعضاء المجتمع المحلي من قاطني مدينة الهفوف وهم عينة الدراسة وعددهم (٣٥) حرصت الدراسة على ملائمة سمات وخصائص العينة مع اهداف الدراسة

٩- المجال الزماني: بدأت مرحلة المسح الادبي لأدبيات الدراسة في الفترة من ٢٠٢١/١٠/١ الى تاريخ ٢٠٢١/١٢/٣٠ تبع ذلك مرحلة تصميم دليل العمل الميداني ثم النزول الميداني والذي استمر قرابة أربعة أشهر في الفترة من ٢٠٢٢/١/١٥ الى ٢٠٢٢/٥/٣٠

١٠ - تحليل البيانات للإجابة على تساؤلات الدراسة:

تشير الدراسات المعنية بالمرأة وشأنها الاجتماعي والاقتصادي وايضا السياسي الى ان الاوضاع العامة للمجتمع الذي تنشأ فيه المرأة تُشكل وبنسبة كبيرة احوال المرأة المعيشية واسلوب حياتها اليومي ولا يخفي على الباحثين ان معاناة المرأة كأنثى قد تخطت المعقول في العديد من المجتمعات النامية، تم تقسيم ما خرجت اليه الدراسة الميدانية من معطيات نتيجة للمقابلات المتعمقة مع عينة الدراسة على النحو التالي: -

١ - فيما يتعلق بالمكتسبات التي مُنحت للمرأة نتيجة لسياسة التحول الوطني بالمملكة خرجت المقابلات بالمعطيات التالية: -

اشارت السيدة (ا) وهي تعمل معلمة ابتدائي بأحد المدارس الاهلية^{١١١} ان المرأة السعودية في عهد سمو ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان مُنحت العديد و العديد من الحقوق التي لم نتوقع ابدأ أن نحصل عليها كنساء، وهي حقوق عديدة و متنوعة في كافة المجالات ، يكفي ان المرأة الحين من حقها ان تسافر داخل و خارج المملكة لحالها و بدون موافقة ولي الامر، اكتسبت المرأة الحق في ممارسة كافة الاعمال سواء الحرة ، في الأسواق، انشاء شركة صغيرة، شراء محل تجاري تقوم بتلك الاعمال بنفسها وبدون القيود التي حاصرتنا سنوات طويلة تضيف أيضا السيدة ان المرأة الان سقطت عنها الولاية و من حقها ممارسة حياتها بحرية و استقلالية، يكفي في السابق لم تكن المرأة سواء متعلمة ام ربة منزل لا تستطيع ان تذهب البنك وتفتح حساب خاص بها الان تستطيع في السابق اطفالها ليس من حقها تسافر بهم أي منطقة بدون موافقة الاب و الزوج الحين تستطيع اضافتهم على جواز سفرها،

في رؤية ٢٠٣٠ المرأة السعودية دخلت الانتخابات مجلس الشوري واكتسحت بأصوات عالية، نشهد الان نهضة في توظيف النساء و فتح سوق العمل لهن واصبح للمرأة استقلالية مادية عن الزوج

كذلك اشارت السيدة(ث) دكتورة جامعية ان المرأة في الفترة الحالية اكتسبت العديد من الفرض لأنها تمتلك القدة على الإنجاز، اكتسبت حقوق فعالة ومن اجلها تغيرت بعض التشريعات من اسقاط الولاية عن المرأة، قيادة السيارات، عضوية اللجان، العمل في كافة القطاعات خاصة العمل الحر والعمل بالأسواق، على الصعيد السياسي الحق في الترشيح والانتخابات حقها في الترفيه وحضور الاحتفالات والمناسبات هذه أمور كانت فقط قاصرة على الرجال الان أصبحت المرأة تشعر بكيانها المستقل، وأخيرا حقها في القيادة هذا المنح بأمر ملكي اسعد الكثير من النساء وغيرها من الحقوق داخل و خارج المنزل، اذا نظرنا الى حقها في التعليم اكتسبت العديد من المميزات خاصة في مجال البعثات و الوظائف الشاغرة و التدريب خاصة في المجال المهني و التعليم الفني""

اضافت الاستاذة (ك) ان المرأة ازدادت قوة وثقة بالنفس وان نظرة المجتمع لها تغيرت الى الأفضل أيضا على المستوى الاسري فقد تغيرت نظرة الزوج للمرأة بحيث زاد الاحترام او الحرص على عدم الوقوع في خلافات قانونية نظرا لما اكتسبته المرأة من حقوق"" وهو ما اكدت عليه دراسة "صالح سليمان عبد العظيم ، ٢٠١٤" ودراسة Nina Hansen,2017 Marloes A. Huis حيث جاء تأكيد تلك الدراسات وغيرها على ان تمكين المرأة يُعد خطوة في منحها التعزيز الاجتماعي فيما يتعلق بمكتسبات المرأة نتيجة سياسة التحول

الوطني، تري الطالبات ان اهم المكتسبات في مرحلة التحول الوطني هو الاهتمام بالمرأة سواء طالبة، ابنه، زوجة، ام، تؤكد الطالبات على ان المناخ التعليمي و الوظيفي اصبح موجه للمرأة و حقها في التعليم و العمل و التدريب و هن يلمسن ذلك داخل الجامعة من خلال التأكيد على الحقوق التي نالتها المرأة و ما يظهر في الفعاليات الجامعية النماذج التي تنصدر الاخبار من رائدات الاعمال الناجحات وهو ما سيحفزهن للاستمرار في النجاح والاستفادة من محاور التحول الوطني التي تهتم بالمرأة خاصة وان تلك المكتسبات تم منحها وهن في مقتبل حياتهن "" واستنادا لما سبق يتضح ان المرأة السعودية مع التنوع في المستوى التعليمي والوظيفي وكذلك العمري، تدرك تماما ما أصبح عليه المجتمع من تطور و تغيير على كافة الأصعدة، ان الحماس و الفخر الذي تم ملاحظته من خلال عدسة الباحثة الاثنوجرافية تترجم مدي الاعتزاز بكون المرحلة الحالية بها من الانصاف للمرأة

في مناقشة وتفسير المحور الخاص بماذا اضافت قيادة السيارات للمرأة، أجمعت عينة الدراسة من الموظفات وطالبات الجامعة ان صدور القرار الملكي بمنح المرأة الحق في قيادة السيارة اشعرهن بالفرحة العارمة خاصة ان معظمهن قادرات على القيادة ولهن تجارب في قيادة السيارات مع الاهل ولكن بعيدا عن الأنظار" في القري والهجر والبر " خرجت المقابلات بالتأكيد على اراء العينة ان القيادة كانت بمثابة حلم لن يتحقق وان القيادة تمنح الاستقلالية و الاعتماد على النفس، كما ان القيادة نظمت الوقت فلم اعد بحاجة الى الاستعداد قبل النزول بساعة لحين وصول السائق او ان السائق مشغول مع الاهل، تقول(ل) وهي من سكان احد المناطق البعيدة عن الجامعة فقد اكدت

مع غيرها من افراد العينة ممن تمت معهن المقابلات ان قرار حق المرأة في قيادة السيارة لن يشعر بأهميته سوي سكان المناطق البعيدة من يضطرون للانتظار باص الجامعة من الفجر وفي العودة في حالة تأخرها عن الباص يتركها و يرحل و تضطر للانتظار الى المغرب وفي ذلك معاناة كبيرة ،اما الحين فتستطيع الذهاب و العودة بدون ضغط من توفير ساعات كثيرة مهده في الذهاب و العودة" في دراسة "أمينه أحمد محمد، ٢٠١٩" اوضحت ان قرار منح المرأة الحق في قيادة السيارات قد انعكس على كيفية تدبر المرأة لشؤونها و ترتيب مواعيدها وقدرتها على اتخاذ القرار و الثقة والاعتماد على النفس هنا يتضح لنا اهمية المكتسبات التي مُنحت للمرأة والفتاة السعودية نتيجة قيادتها للسيارة والتي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- القدرة على تنظيم الوقت والاستفادة من ذلك في الذهاب والعودة سواء للدوام او الدراسة

- شجعت قيادة المرأة للسيارة على عدم التغيب عن الدوام او الجامعة نظرا لتوفر وسيلة انتقال تقودها المرأة بنفسها دون الاعتماد على أحد وهو ما يساهم في بناء الشخصية

- تحول نظرة المرأة الى نفسها من شخصية اعتمادية على الاخرين الى شخصية مستقلة

- أضاءت قيادة السيارات الكثير من الأفكار لدي المرأة خاصة في المجال الاقتصادي مثل سهولة الانتقال للبحث عن فرص عمل، استغلال السيارة كمصدر للدخل من خلال العمل عليها في التدريب على القيادة او الترحيل مما يساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية للمرأة، السيدة (خ) وتعمل مدربة قيادة

خاصة للنساء فتقول^{١١} "حققت قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة الكثير من المكاسب على المستوى الاجتماعي والاقتصادي فتقول انه وعلى المستوى الاجتماعي إحساس المرأة بوضعيتها بين الاهل والمجتمع لأنها حين تمارس حق كان ممنوع عليها الان زادت مكانتها داخل المجتمع ونظرة المجتمع تغيرت أصبحت المرأة مصدر قوة ومكانة وهنا يمكن ايجاز ما خرجت به المقابلات فيما يتعلق بكيفية تحقق التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة نتيجة قيادتها للسيارات في النقاط التالية: -

- يسهل تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا من اتخاذها القرارات داخل الاسرة وفي نطاق العمل

- يمكن ان تتغير نظرة المرأة لذاتها لكي تصبح ايجابية وتتقن لما تمتلكه من مهارات تمكنها من تحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية كتحسين دورها داخل الاسرة، تعزيز قدراتها

- يمكن ان يساعد امتلاك المرأة للسيارة على تحسن أوضاعها الاقتصادية ومساندة اسرتها ماديا من خلال الاستغلال الأمثل للسيارة في اعمال الترحيل او التدريب على القيادة او توزيع البضاعة كتجارة متقلة وهنا يحدث التمكين الاقتصادي للمرأة ولأسرتها

- التعرف على المحيط الاجتماعي داخل الحدود الجغرافية وان تتمكن المرأة خاصة غير العاملة من التعرف وزيارة الأماكن السياحية والاثريّة بالمنطقة، أيضا تجمل مسؤولية توصيل الأبناء سواء للمدرسة او النادي او للأقارب وما في ذلك من شغل وقت فراغ المرأة الى جانب التقرب من الأبناء والاهل لما تقوم به من أدوار اجتماعية متعددة **أجمعت** عينة الدراسة ان المرأة ورغم

منحها حق القيادة الا انها تواجه بعض المعوقات ويرجع ذلك لرسوخ العادات و التقاليد والثقافة المجتمعية غير المتقبلة لطبيعة التغيير وهناك معوقات سببها الخوف الزائد على الابنة او الزوجة من مخاطر القيادة و حوادث الطرق، تقول (ي) طالبة بالمرحلة الجامعية ان المعوقات التي تواجهها تتمثل في رفض الاخوات الذكور فكرة قيادة البنت للسيارة وعلى الرغم من موافقة الاب و الام الا ان الاخوات يرفضوا الامر و بشدة و مازالت نظرتهم للبنت مقيدة بالعادات و التقاليد القديمة، وعليه يمكن ايجاز المعوقات كما تراها عينة الدراسة في النقاط التالية: - تمسك الاهل خاصة كبار السن بالثقافة التقليدية خاصة ما يتعلق بالنظرة الى المرأة - نظرة بعض الاهل الى القيادة على انها من عمل الرجال وبها من الخطورة على النساء- رفض بعض الأهالي فكرة التغيير والتطوير وتمسكهم بالعادات والتقاليد القديمة- مخاوف بعض الأهالي من تعرض المرأة لمخاطر السير والحوادث - نظرة المجتمع التقليدية للمرأة وان هناك مكتسبات لن تضيف لها منها قيادة السيارات- يري بعض من أعضاء المجتمع ان مهارة المرأة في القيادة ضعيفة ومازالت تحتاج للتدريب- يري البعض ان تحرك المرأة بالسيارة سيجعلها تهمل بيتها نظرا لكثرة خروجها من المنزل- ان منح المرأة السماح بقيادة السيارات سيحمل الاسر أعباء مالية جديدة نظرا لرغبة الابنة والزوجة في امتلاك سيارة مما سينتج عنه مشاكل اسرية، حرصا من الدراسة خاصة عند تفسير هذا المحور ولإيضاف الصورة الواقعية عن موضوع الدراسة فقد حرصت الباحثة على توسيع دائرة المقابلات وعدم اقتصرها على العينة الهادفة التي تم تحديدها مسبقا بل تم الاستعانة بعدد من اعضاء المجتمع المحلي من النساء الرجال

عدهم (٥) في المرحلة العمرية من (٥٠-٦٥) وعدد من الشباب عدهم (٥) في الفئة العمرية من (٢٠-٣٠) وذلك للتعرف على طبيعة المعوقات الاجتماعية والثقافية ونظرة الرجل السعودي للمرأة التي تم منحها حق قيادة السيارات وتقود بالفعل وهو ما ستوضحه التفسيرات لاحقاً

فيما يتعلق بنظرة الرجل السعودي للمرأة التي تم منحها حق قيادة السيارات فقد أشار أعضاء مجتمع الدراسة من العينة الممثلة وعددها (٥) مقابلات من كبار السن في الفئة العمرية من (٥٠-٦٠) خلصت المقابلات ان أعضاء المجتمع ممن تم معهم اجراء المقابلات قد أشاروا الى ان المرأة في العصر الحالي اختلف وضعها عن سابق الا ان مكانة المرأة في بيتها او تعليمها وليس انتقالها بالسيارة تجوب الشوارع، يفسر أعضاء المجتمع من الرجال وهم أولياء أمور وازواج وارباب أسر ان المرأة معززة المكانة ، رفيعة الشأن لا يصح ان تُهان وتحملها المسؤولية في القيادة و انتهاء الاعمال هذا ارهاق و عبء على المرأة لم تعتاد مجتمعاتنا العربية على ذلك ولعل الرفض و كما تراه الباحثة من خلال الحوار مع بعض من أعضاء المجتمع ليس الرفض كنوع من القهر للمرأة واحباط حقوقها او منعها من خلال النظرة و السلطة الذكورية لكنها جاءت من منطلق خوف الإباء على الابنة و الزوجة ،فيما يتعلق بنظرة و اراء الشباب في الفئة العمرية من (٢٠-٣٠) فقد اجمع من أجريت معهم المقابلات ان ما يروونه من طريقة قيادة المرأة للسيارات شيء عجيب و يتحدث الشباب عن قيادة المرأة للسيارات بنوع من السخرية نظرا لضعف مهارة النساء في القيادة و أشار علي احد الشباب ان أدخل على اليوتيوب لكي اري مقاطع كثيرة تسخر من قيادة المرأة و الحوادث التي

تتسبب بها الى جانب تعطيلها لحركة السير، أشار (أ) انه يرفض ان تقود اخته او زوجته في المستقبل السيارة لان الرجال يواجهون مخاطر فما بال البنت الصغيرة و لعل الانطباع الأكثر من الخوف على المرأة من حوادث السير و الطريق، هو النظرة الدونية من قبل بعض الشباب لقدرة المرأة على تحمل أعباء القيادة ولعلها النظرة الذكورية التي تحصر إمكانات المرأة في البيت فقط .

تحليل الاستجابات يحيلنا الى اهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج:

-أولت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بالمرأة وتم منحها العديد من الامتيازات وقد ساهمت القرارات المنجزة في تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة، ولعل تلك القرارات والمنح للعديد من الممارسات والحقوق: الحق في التعليم، الحق في العمل، الحق في القيادة، الحق في الترشح والتصويت وغيرها من الحقوق قد ساعد المرأة السعودية على تقدير ذاتها وشعورها بأهميتها وهو ما ينعكس على أدائها في القطاعات المختلفة - تدرك المرأة السعودية ان حصولها على الكثير من الامتيازات يحيلها الى تحمل المسؤولية والالتزام بما يوكل اليها من مهام، فلن يتحقق التمكين بالإهمال وفي ذلك الشأن تسعى المرأة جاهدة لإثبات نفسها وبناء قدراتها - ساعد قرار السماح للمرأة بقيادة السيارات على اعتماد المرأة على نفسها، تدبر شؤونها وطلباتها خروجها للتفاعل مع المجتمع الخارجي، القدرة على مواجهة المواقف المختلفة وحسن التصرف تنامي الى ذهن المرأة ان الاعتماد على الآخرين لن يمكنها من تحقيق أهدافها نظرا لكون الاعتماد على الآخرين

يوقف التفكير والتصرف في المواقف المختلفة (تلك عبارة احدى السيدات ممن تمت معهن المقابلة)

- ساهمت قيادة المرأة للسيارة في تحمل و مشاركة الرجل المسؤولية المنزلية منها توصيل الأبناء الى المدارس، الخروج للمتزهات و الأسواق و ما في ذلك من تقارب بين الام و الأبناء، كما ساهم ايضا في سهولة انجاز المجاملات الاجتماعية دون تعطيل الزوج او الاب عن اعماله او مهامه خارج الاسرة، حيث أظهرت نتائج الدراسة ان هناك نوع من المشاركة للمسؤولية بين الزوج والزوجة وأصبحت الزوجة طرفا هاما في ترتيب المواعيد للأسرة و تقسيم المهام خاصة ما يحتاج الى وسيلة توصيل والفائدة الكبرى التي تعود على نشر الهدوء داخل الاسرة نظرا لعدم تضارب المواعيد او الاشغال- وضحت نتائج الدراسة ان الفتيات في مرحلة الشباب هن أكثر اعتزاز بقرار السماح للمرأة بقيادة السيارات ويشعرن انهن جيل مختلف جاء في فترة يتم تهيئة كافة الإمكانيات لتمكين المرأة وتفعيل أدوارها، جاء في المقابلات مع طالبات الجامعة ان قرارات الدولة تجاه المرأة انعكس على طريقة تفكير البنات أصبح هناك تحمل للمسؤولية والرغبة في ممارسة كل ما جاء بروؤية ٢٠٣٠ يخص المرأة وان الهدف الان التعليم والعمل وليس انتظار الزوج - من النتائج المستخلصة ان التغيير في أي مناخ اجتماعي قد يواجه بعضه بالقبول والبعض الاخر بالرفض ونظرا لطبيعة مجتمعاتنا العربية فما زالت نظرة بعض الاسر الى الفتاة نظرة تحييطها الخوف على الفتاة او المرأة، الرغبة في عدم تحملها الأعباء، محاولة الاطمئنان عليها، سيطرة فكر ان الأمان في زواج الفتاة، من هنا فقد جاء رأي بعض من أعضاء المجتمع

المحلي فيما يتعلق بقيادة المرأة للسيارات عدم التقبل لهذا الامر وذلك نظرا للعادات والتقاليد والميراث الثقافي الذي ينظر الى المرأة بتلك النظرة التقليدية

توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة الحالية بعدد من المقترحات قابلة للتنفيذ ونوجزها في التالي:
- تكثيف دورات، حملات توعوية لنشر الفكر الثقافي المعتدل عن وضع ومكانة المرأة وأهمية تطور وتنمية قدراتها بما يعود على الاسرة والمجتمع المحلي بالفائدة على ان يقوم بإعداد تلك البرامج التوعوية المختصون بالجامعات، استشاريين مؤسسات التنمية الاسرية والمرأة
- توظيف جيد لعدد من البرامج الإعلامية تخاطب أعضاء المجتمع بالاطلاع على محاور التحول الوطني للملكة وفائدته ومخرجاته على المجتمع، وذلك من خلال تفعيل الشراكة المجتمعية بين وزارة الداخلية ممثلة بإدارة المرور ووزارة الاعلام
- افتتاح عدد من المدارس النسائية لتعليم القيادة في مناطق متنوعة داخل محافظات ومدن وقرى المملكة تحت اشراف إدارة المرور
- ان تبدأ وزارة الداخلية في فتح مجال لانضمام المرأة في قطاع المرور النسائي
- توظيف النساء بإدارة المرور للقيام باختبارات القيادة واستخراج الرخص للنساء
- تدريب المرأة على العمل بمعارض السيارات والتعامل مع النساء على ان يتبنى التدريب على مهارة الالمام بالمعلومات الأساسية عن السيارات، مهارة

البيع، الشراء والتسويق رجال الاعمال والمستثمرين في مجال تجارة السيارات واصحاب معارض السيارات

- الاهتمام بالتعليم المهني والفني وتوفير اقسام صيانة السيارات للنساء

-الاستغلال الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي وتوفير الخدمات المعلوماتية فيما يتعلق بالقيادة الامنة وسلامة الطريق

مراجع الدراسة:

أولا المراجع العربية

أمينه، أحمد محمد الجندي. (٢٠١٩). اتجاهات المرأة السعودية نحو قيادة السيارة وانعكاساتها على البيئة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على عينة من نساء مكة المكرمة. مجلة جامعة الفيوم، العدد ١٦

رهام، جعفري. (٢٠١٢). دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوسلو، [رسالة ماجستير]، جامعة بيرزيت، فلسطين
سناء، مبروك. (٢٠٢٢). المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الإدارة تحليل مضمون من منظور الانثروبولوجيا الاقتصادية. مجلة الاجتماعية، جامعة الازهر، العدد التاسع والعشرون

علياء، عمر كامل. (٢٠٢٠). دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء إستراتيجية التنمية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مجلد ٢٦ ، العدد ١

ملاك، سامي سعيد الرفاعي. (٢٠٢٠). قيادة المرأة السعودية وجودة الحياة في ظل رؤية ٢٠٣٠. مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، المجلد ١
مها، بنت سعيد اليزيدي. (٢٠١٧). المرأة السعودية ودورها في تنمية المجتمع [بحث مقدم] مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، المملكة العربية السعودية

نمر، ذكي شلبي عبد الله. (٢٠٢١). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية* العدد ٥٣ /المجلد ١

نورة، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). تمكين المرأة السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض

References

- Arma Tiwari, (2022). social empowerment <https://byjusexamprep.com/social-empowerment-upsc-notes-i>
- Amina, El Gendy. (2019). Saudi women's attitudes towards driving a car and its repercussions on the social environment, an applied study on a sample of the women of Makkah Al-Mukarramah. (in Arabic). *Fayoum University Journal, Issue 16*
- Reham, Jafari. (2012). UN Women's Support to Gender Equality and Empowerment of Women for Gender Development Priorities in the Palestinian Government Sector after Oslo, [Master's Thesis], (in Arabic). Birzeit University, Palestine
- Sanaa, Mabrouk, (2022). Social responsibility and management ethics: A content analysis from the perspective of economic anthropology. (in Arabic). *Social Journal, Al-Azhar University, issue 29*

- Aliaa, r Kamel. (2020). The role of university education in empowering Saudi women in light of the 2030 development strategy from the point of view of Prince Sattam. (in Arabic). bin Abdelaziz University students. *Journal of Social Studies, University of Science and Technology, Volume 26, Issue 1*–
- Malak, Al-Rifai. (2020). Saudi women's leadership and quality of life under the vision of 2030. (in Arabic). *Journal of University Studies for Comprehensive Research, Volume 1*–
- Maha, Al Yazidi. (2017). Saudi women and their role in community development [research presented], (in Arabic). Conference on Strengthening the Role of Saudi Women in Community Development in the Light of the Kingdom's Vision 2030, Kingdom of Saudi Arabia–
- Nimr, Abdullah. (2021). Social and economic empowerment of women working in the educational sector. (in Arabic). *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences Issue 53 Volume 1*–
- Nora, Abdul Rahman. (2009). Empowering Saudi Women. (in Arabic). King Fahd National Library for Publishing, Riyadh

ثانيا المراجع الاجنبية

- A.H. Eagly, (2012). Social role theory, Wendy Wood, University of Southern California
- Anarevengo&Sudhir Shetty, (2012). empowering women is smart economics, international monetary fund, vol49, no1
- Anne, Emanuele Calves, (2009). Empowerment: The History of a Key Concept in Contemporary Development Discourse, Cairn.info utilize des cookies, vol200
- John Lord & Peggy Hutchison, (1993). The Process of Empowerment, Implications for Theory and Practice, Canadian, *Journal of Community Mental Health*
- Lawrence A. palinkas, Sarah. Morwitz, Naihua Duan and kimb erly Hoagwood, (2015). purposeful sampling for qualitative data collection and analysis in mixed method implementation research, PubMed center
- Mahbub Mahbub, (2021). Women Empowerment, Definition, theory, process, practice and importance, An analysis,
- Marc A. Zimmerman, (2000). Empowerment Theory, Psychological, Organizational and Community Levels of Analysis, Handbook of Community Psychology

-Shiba Satyal Banskota, (2012). Women's Empowerment and Development in Nepal, discourse analysis, the university at buffalo

-Siddaraju, KS, (2019). Pros and Cons of Women Empowerment,

-Robert Morgan, (1960). determining sample size for research activities, Texas A&M university

-UN women, economic empowerment by
<https://www.unwomen.org/en/what-we-do/economic-empowerment>

روابط الكترونية

<https://en.wikipedia.org> › wiki › Driving, retrieved in 5march,2022

<https://haiilo.com/blog/empowerment-in-the-workplace-enable-your-employees>

<https://study.com/academy/lesson/social-economic-empowerment-definition-examples.html>

<https://www.oecd.org/social/gender-development>

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/wo-menempowering>

https://www.vision2030.gov.sa/media/jolbg3if/ntp-ar_opt.pdf

<https://ec.europa.eu/international-partnerships/topics/gender-equality-and-empowering-women-and-girls> 8/8

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp>

retrieved in 25, July